

3- شرح صحيح البخاري (كتاب التفسير)

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي المشركين بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. هذا اليوم هو اليوم الثالث من - 00:00:00

الرابع ربيع الاخر من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. اسأل الله ان ينفعنا بما نقول وبما نسمع صحيح البخاري وكتاب التفسير وقرأنا من كتاب التفسير من صحيح البخاري والان نواصل ما توقفنا عنده. تفضل اقرأ. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله - 00:00:53

لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. حدثنا - 00:01:17 عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبدالله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم عند الله؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. قلت ان ذلك لعظيم - 00:01:37 قلت ثم اي؟ قال وان تقتل ولدك تخاف ان يطعم معك. قلت ثم اي؟ قال ان تزاني حديدة بسم الله قال البخاري باب او باب قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. الان يمضي على ترتيب السور - 00:01:57 والايات كما هي في المصحف وحيانا يأتي بالفاظ او نقول كلمات تفسير لالفاظ غريبة هذه قد يطيل فيها لانه ينقلها وهي كلمات غريبة قد يعني يأخذها من مثلا سورة البقرة في مواضع مختلفة كما مر معنا. الان لا هو يأتي على الاية - 00:02:23 حسب حسب ورودها في المصحف. فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون يقول هذا ووضع لها عنوان لانه احيانا يضع احيانا لا يضع. احيانا يقول باب ويسكت وحيانا يقول باب قوله تعالى وهذا هو الاغلب - 00:02:45 تضع عنوان شف الاية التي بعدها قال باب ولم يضع لها قال باب وهو الباب الرابع قال باب والذي بعده قال باب ثم الذي بعد قال باب قوله فاحيانا يضع بابا عنوان الباب وحيانا يترك الباب بدون عنوان. طيب - 00:03:04 اتى بهذه الاية وفسرها بحديث مرفوع للنبي صلى الله عليه وسلم وهذا من اقوى طرق التفسير اقوى طرق التفسير ان يفسر القرآن بالقرآن. فاذا لم تجد تفسر القرآن بالسنة. اذا لم تجد تفسر القرآن باقوال الصحابة لانهم هم اعلى - 00:03:22 الامة بشريعة الله وبقول النبي صلى الله عليه وسلم وهم الذين عاصروا التنزيل شاهدوا التنزيل وعاصروا النبي صلى الله عليه وسلم اذا لم تجد تفسيراً في اقوال الصحابة تنتقل الى اقوال التابعين. لانهم هم تلامذة الصحابة واخذوا تفسيرهم او جل التفسير من الصحابة فهم اولى - 00:03:42 هذا هذه الطرق التي ذكرناها لك. تفسير القرآن بالقرآن تفسير القرآن بالسنة. تفسير القرآن باقوال الصحابة. تفسير القرآن باقوال التابعين وهذه تسمى عند اهل العلم التفسير بالاثار او التفسير بالمأثور ثم يأتي مقابله التفسير بالمعنى او - 00:04:04 اجتهاد وهذا تفسير القرآن بلغة العرب ولغة العرب هي ايضا من اقوى الطرق في معرفة القرآن لان القرآن نزل بلسان عربي مبين رسالة عربيا. فالقرآن نزل بلسان عربي مبين. واهل العرب يعرفون لغتهم. والقرآن خاطبهم بلغتهم - 00:04:24 فلما تفسر القرآن بلغة العرب هذا يعتبر تفسير مقبول وصحيح لكن لابد ان يكون المفسر عالما بلغة العرب وعالما باحكام احكام الشريعة وعالم بقواعد الشريعة ولذلك شوف مر معنا في اللقاء الماضي - 00:04:44

مثل كثير من الاقوال التي اما عن عن الصحابة او التابعين او احيانا لا ينسبهم فيقول قال غيره. فاذا قال مثلا قال غيره يقصد اهل اللغة وذلك بعض المحققين ذكر قال ان هذا القول هو قول مثلا ابو ابو قول ابي عبيدة مع عمر ابن المثنى صاحب مجازر - [00:05:00](#) القرآن اوقوا فلان اوقوا فلان من اهل اللغة الذين يعني تعرف لغتهم او يعرفون لغة العرب. طيب اذا عرفنا ان هذه اية فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون ان البخاري رحمه الله فسرهما بحديث ساقه بسنده قال عن عثمان حدثه - [00:05:20](#)

عثمان ابن ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن عمرو ابن شراحيل عن عبدالله اذا قال اهل العلم المحدثون او المفسرون عبد الله والمراد من هو لا لا عندك شيخ - [00:05:40](#)

بدرها مسعود على الاطلاق اذا جاءك عبد الله ابن مسعود لقال عن عبدالله المقصود به ابن مسعود فيه ابن مسعود هذا يعني لا ينسى ابدا يعرف. اذا جاءك قال عن عبد الله فهم يقصدون عبد الله ابن مسعود اذا قالوا عن عبد الله - [00:06:00](#)

طيب يقال عن عبد الله ابن مسعود قال عبد الله رضي الله عنه قال سألت النبي اي الذنب اعظم؟ عند الله قال ان اجعل لله ندا وهو خلقك. هذا تفسير لكلمة فلا تجعلوا لله اندادا. فلا تجعل لله اندادا وانتم تعلمون. يقول ان - [00:06:21](#)

لله ندا وهو خلقك. ما هو النداء؟ نقول الشبيه والنظير او العدل تعدل بالله شخص اخر مخلوق تجعل نظير لله وهو خلقك تجعل مثيل لله تماثله بالعلم تصرف له العبادة مثل ما تصرفها لله هذا هو المقصود. يعني - [00:06:42](#)

اجعل لله شريكا شريكا مماثلا في الطاعة والعبادة. تجعل لله ان تجعل لله ندا وهو خلق طيب هذا واضح ثم قال قلت ان ذلك لعظيم. يقول كيف الانسان يجعل لله ندا وهو خلقه؟ هذا امر عظيم. شرك بالله. صاحبه - [00:07:03](#)

وخالد مخلد في نار جهنم. قلت ثم اي يا رسول الله؟ ثم اي؟ الذي يأتي بعده؟ قال ان تقتل ولدك اخاف ان يطعم معك قاتل النفس سواء الولد او غيره. ولكن خص الولد لانه قتل وقطع رحم. كيف ولدك الذي - [00:07:25](#)

تنتظر ان يكبر وتنتظر ان يخدمك. تقتله عشان يطعن معك فهذا من اعمال الجاهلية قال قلت ثم اي؟ قال ان تزني ان او ان تزاني تزاني حليلة جارك. يعني زوجة جارك - [00:07:46](#)

جارك يأمنك اهله يأمنون عليك وانت اقرب الناس ملاصق له. ثم تخون الامانة وتخون زوجته وتخون بيته تزني بجارك هذا من يعني اعظم الامور الشنيعة التي لا التي لا ينبغي انت مكان امن والناس يأمنونك وانت ملاصق لهم ثم تخون وتفعل هذا الشيء طيب -

[00:08:04](#)

تلاحظ الحديث اتى بثلاث اشياء ما هي؟ الشرك ثم القتل ثم الزنا. وهذا يذكرنا بآية الفرقان. والذين لا يدعون مع الله الها اخر. ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. فاتى بهذه الاشياء العظام وهي من كبائر الذنوب. او من اعظم كبائر الذنوب. طيب -

[00:08:32](#)

تلاحظ ان النبي صلى الله عليه وسلم يعني ذكر لك اعظمها وهو ان تجعل الله شرك وهو هذا من باب التمثيل يعني الشرك انواع كثيرة وصوره كثيرة لكن ذكر لك صورة واحدة كذلك قتل النفس كثير كثير صورته - [00:08:57](#)

لكن اذا كان لك مثال واحد وهو قتل النفس الذي هو اشد شيء تقتل ولدك صلة رحم تقتل ولدك بمخافة الجوع ونحوه الثالث الزنا وصوره كثيرة ايضا الزنا. صورته كثيرة. وذكرت الصورة قبيحة جدا لا تليق. وهو ان - [00:09:14](#)

بحليلة جاره. والمقصود بالحليلة هي الزوجة. سميت حليلة لماذا؟ لانها تحل لزوجها يعني تباح له ان يطأها. او يأتي معنى اخر انها تحل معه حيث حل. يعني تنتقل معه حيث حل - [00:09:34](#)

هذا مفهوم او يعني سياق المؤلف لهذه الآية وتفسيرها بالحديث وهو مثل ما ذكرنا من اقوى الطرق وبيان لا تجعلوا لله اندادا اي مثل ما ذكر هنا قال تجعل لله ندا وهو خلقك يعني تجعل لله يعني تجعل شريكا معه - [00:09:54](#)

مماثل له في العبادة. طيب ننتقل الذي بعده تفضل باب وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى الى قوله تعالى يظلمون. وقال مجاهد المن الصمغة والسلوى الطير. حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد -

[00:10:14](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين طيب هذه الآية السابعة والخمسون من سورة البقرة يعني الآية التي قبلها هي الآية الثانية والعشرون من سورة البقرة فلا تجعلوا لله - [00:10:39](#)

انداد وانتم تعلمون ثم انتقل للآية التي بعدها يمشي على الآيات التي عنده فيها تفسير يعني اما من مرفوعا او موقوفا او نحو ذلك. طيب يقول وذللنا عليهم الغمام وانزلنا عليهم المن والسلب. من هم - [00:11:00](#)

هم بنو اسرائيل متى ظل الله عليهم الغمام وانزل عليهم المن والسبوى؟ لما خرجوا من فارين بدينهم من بطش فرعون وايدائه خرجوا فلحقهم فرعون فلما وصلوا البحر وجرى ما جرى لما قالوا عدونا قد يعني الان سيصلنا - [00:11:18](#)

البحر امامنا فاوحى الله الى موسى ان يضرب بعصاك البحر فانفلق فجاوزوا البحر ونزلوا في التيه نزلوا في التيه ليس عندهم شيء يحتاجون الى طعام. فالحه سبحانه وتعالى اولا ضل عليهم الغمام عن الشمس - [00:11:38](#)

هذي نعمة من الله وفضل. ويعني تفضل من الله سبحانه ونعمة عليهم. وظلل عليهم الغمام كانت تأتيهم الغمامات والسحب تقرب منهم حتى لا حتى لا يتأدوا من الشمس. لانهم يعني قد جاءوا لهذا المكان الفاضي خلاء. ثم قال وانزلنا - [00:11:58](#)

عليكم ظللنا عليكم الغمام وهذا يدل على فضل الله عليهم. هو الذي يخاطبهم يقول ظللنا عليكم. قال وانزلنا عليكم المن والسلوى هذا الطعام الطعام والشراب وين؟ قال ان الله لما استسقى موسى اوحينا اليه ان اضرب بعصاك الحجر فانفجرت اثنى - [00:12:18](#)

عشرة عين هذا الماء وهذا الطعام وهذا الغمام. فقالوا انزلنا عليه وانزلنا عليكم المن والسلوى. قال كلوا من طيباتي ما رزقناكم. هذا طيب من الله سبحانه وتعالى. كل يوم وكل صباح ينزل عليهم المن والسلوى. قال كلوا من طيبات - [00:12:38](#)

رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون. يقول ما يظلمون الله لكن هم يعني ظلموا انفسهم بالفسق كفر والمعاصي. طيب المؤلف الان البخاري رحمه الله ساق لنا تفسير كلمة المن والسلوى. قال وقال مجاهد المن - [00:12:58](#)

صمغة والسلوى الطير. وجاء في تفاسير اخرى ان المن هو مثل العسل. ينزل على كل صباح قبل طلوع الشمس قد امتلأت الاشجار. مثل العسل او احلى من العسل وابيض من الثلج. يأخذون - [00:13:22](#)

وهو يأكلونه ويدخرونه الى يوم واحد. اذا جاء اليوم الثاني فسد. يعني لا يدخر مدة طويلة. وكان يسيل عليهم مثل العسل فاذا بقي على الاشجار اصبح يعني مثل ما يجمد ويكون مثل الصمغ فيأكلونه فيأكلون - [00:13:42](#)

لذلك قال مجاهد المن صمغة. صبغة يعني مثل الصمغ يأخذونه ويأكلونه قال مثل مثل الحلويات الان كالحلويات ونحوها يأكلونها بسهولة والسلوى قال الطير وقال بعضهم بعض السلف انه طائر مثل السماني. السمان طير اكبر من العصفور واصغر من الحمام. فكانت الطيور تأتيهم فيصيدون منها - [00:14:02](#)

ويأكلون اللحم ويأكلون السلوى المن والسلوى. يعني نعم نعم عظيمة انعم الله بها عليهم ليس فيها لا مشقة ولا تعب. وليس فيها حرف ولا زرع ولا غيره. مجرد يأخذ ويأكل. هذه اعظم نعمة. قال هنا قال - [00:14:28](#)

المؤلف حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن سعيد بن زيد الصحابي الجليل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن. وماؤها شفاء للعين - [00:14:48](#)

المن مثل ما ذكرنا لكم قد يكون سائلا او قد يكون جامدا. او يكون سائلا ثم يصبح جامدا. فينزل على الاشجار وينزل على الارض اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الكمأة وهي ما يسمى بالفقع الان. الذي يخرج على الارض يقول هذا من - [00:15:06](#)

الذي كان ينزل على على بني اسرائيل. يعني يعني طعام طيب. الله سماه من الطيبات. كلوا من من طيبات. قال هو طيب وماؤها يعني اذا فيها ماء قال شفاء للعين. وهذا امر مجرب لكن ليس كل انسان يفعله - [00:15:26](#)

قد قد يعني ليس كل انسان لابد ان يكون شخصا عالما مؤهلا في معرفة العلاج الكمأة اما يأتي شخص يأخذ الماء ويضعه على عينيه هذا من الخطأ. خطأ قد يقع في اشياء يعني او تضره. فلا بد ان يكون عالما بهذا الشيء - [00:15:46](#)

فهي كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم شفاء. شفاء للعين طيب هذا ما يتعلق بهذه الآية وهي يعني في سياق ما يمن الله ويتفضل به على بني اسرائيل او من به - [00:16:06](#)

على بني اسرائيل من النعم العظيمة ولكنهم لم يشكروا لم يشكروا نعمة الله عليهم ولذلك قال ما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالمعاصي والفسق طيب ناخذ الاية التي بعدها. شيخنا احسن الله اليكم. سم. هل هذا من اختلاف التنوع - [00:16:23](#)

طريقة الصبار يعني قصدك التفسيره مرة كذا ومرة كذا قول مجاهد ثم الكمأة قصدك ايه قال المن صمغة ثم جاء الحديث انها قال الكمأة من المن هذا باب التنوع اختلاف التنوع - [00:16:43](#)

النبي اخبر عن عن الماء ومجاهد اخبر عن الصبغ بذاته عن المن بذاته. لهذا ماء المن وهذا حال من؟ يعني صفة المن قد تأتي صفات اخرى كثيرة كلها من باب التنوع يعني ليس وهذا يسمى عند اهل العلم اختلاف التنوع ولا اختلاف التنوع لا يظر - [00:17:03](#)

يعني ممكن الجمع بينه باب قول الله عز وجل واذا قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم الاية. رغدا واسعا كثيرا حدثنا محمد قال حدثني عبدالرحمن بن مهدي عن ابن المبارك عن معمر عن همام ابن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن - [00:17:25](#)

صلى الله عليه وسلم قال قيل لبني اسرائيل وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فدخلوا يزحفون على استاهم فبدلوا وقالوا حطة حبة في شعرة طيب هذي ايضا الاية الثامنة والخمسون من سورة البقرة - [00:17:49](#)

يعني هذه الاية التي جاءت تالية للاية السابقة يقول قال مثل ما ذكرنا باب ثم قال واذا قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا. وقولوا حطة تغفر لكم - [00:18:10](#)

خطاياكم وسنزيد المحسنين قال سبحانه وتعالى فبدل الذي كفروا قولا غير الذي قيل لهم اي نعم قال نعم فانزلنا على الذين ظلموا ديجزا من السماء بما كانوا يفسقون يفسقون. طيب - [00:18:31](#)

يعني المؤلف يقول هنا دخلوا على دخلوا يزحفون على استاهم في حديث النبي هذا مرفوع وقالوا حطة قالوا حبة في شعرة. طيب السؤال هنا لما قال لهم موسى ادخلوا القرية دخلوا ولا ابوه؟ نقول ابوا - [00:18:52](#)

امتنعوا قالوا اذهب انت وربك فقاتل. طب كيف يقول انهم دخلوا على استاهم دخلوا ولا ما دخلوا نقول لما كانوا في التيه وامرهم موسى بالدخول في القرية دخولوا القرية التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم امتنعوا وقالوا لن ندخلها ما دام فيها - [00:19:12](#)

لن ندخلها ابدا. اذهب انت وربك فقاتل. فماذا جرى لهم؟ قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة. يتيهون في الارض. فلا تأشع القوم الفاسقين يعني حرمهم الله اربعين سنة. فمات موسى ومات هارون ومات كثير منهم بعد اربعين سنة مدة طويلة. وبقي منهم القليل - [00:19:33](#)

فنبأ الله يعني واوحى الى يوشع ابن نون وهو فتى موسى فجعله نبيا. وامره بالجهاد لدخول القرية فدخلوا معه. ذهبوا والقصة معروفة انه دخل القرية وكان عصر الجمعة وكانت الشمس يعني تتضيف للغروب فدعا الله - [00:19:55](#)

ان يمسك الشمس حتى يدخل القرية وينتصر عليهم. فامسك الله الشمس فدخل مجاهدا هو ومن معه وانتصروا. ودخلوا القرية لكنهم مع هذا كله ومعهم يوشع وقوتهم في الجهاد والله نصرهم الا انهم في الاخير لما ارادوا الدخول اصابهم ما اصابهم - [00:20:21](#)

من يعني الفسق والمعصية شف لما قال قال لهم النبي قيل لهم ادخلوا ادخلوا الباب سجدا يعني ادخلوه واضعين لله ساجدين شاكرين. وقولوا احتط عنا خطايانا. ماذا كان منهم؟ انهم لم يدخلوا - [00:20:41](#)

قال فبدل قال الله سبحانه وتعالى واذا قلنا ادخلوا هذه القرية. وهي بيت المقدس او غيره. فكلوا منها حيث شئتم حيث شئتم رغدا اي طعاما واسعا كثيرا كما ذكر هنا قال رادا واسعا كثيرا - [00:21:04](#)

وادخلوا الباب سجدا. ادخلوا باب القرية سجدا اي راكعين. متواضعين لله شاكرين له. لكنه لم لم يقبلوا ذلك. النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة فاتحا منتصرا كان قد طأطأ رأسه بشدة. صلى الله عليه وسلم تواضعا - [00:21:21](#)

وهؤلاء يقال لهم ادخلوا الباب سجدا وهذا مما يدل على ان السجود والركوع ينوب بعضه عن بعض. فلذلك قال واراد به الركوع. فلما يعني يدخلون الراكعين لله خاشعين لله متذللين شاكرين له. لم يقبلوا ذلك - [00:21:41](#)

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فدخلوا يزحفون على استاهم على ادبارهم يزحفون زحفا على ادبارهم ولا يريدون الدخول

الدخول يعني متواضعين. هذا الامر الاول الذي عصوا فيه. عصى الشيخ قال بدلوا. بدلوا الافعال. ثم بدلوا الاقوال. قال - [00:22:01](#) اقول حطة قالوا لماذا نقول حطة؟ حط ذنوبكم اسألوا الله ان ان يحط عنكم ذنوبكم وان يعفو عنكم. قالوا حبة في شعر يستهزئون يعني بدلوا الفعل وبدلوا القول. قال حبة في شعرة يقولون حبة حبة شعيرة او حبة قمح. تكون الشعر - [00:22:21](#) فداخل فيها حبة يستهزؤون حبة في شعره حبة في شعره. وكانوا يستهزئون فقال الله سبحانه وتعالى فانزلنا على الذين ظلموا منه ولم يبقوا على جميعهم لان فيهم من من لم يقل ذلك فانزلنا على الذين ظلموا منهم رجزا من السماء اي عذابا - [00:22:41](#) اصابهم من زمن بما كانوا يفسقون لان هذا الفعل وهذا القول منهم فسق وخروج عن طاعة الله فلذلك عاقبهم وفي سورة الاعراف قال فارسلنا عليهم رجزا من السماء بما كانوا يظلمون بما كانوا يظلمون فارسل عليهم فانزل عليهم - [00:23:01](#) وهذا حقيقة يحتاج منا ان نقف عندها ونعتبر بها. وهو ان الذنوب والمعاصي شؤمها سيء واثارها سيئة. كلمة سيئة معصية في كلام او في افعال انظر ماذا حصل لهم. ارسل الله عليهم عذاب ردى من - [00:23:21](#) بسبب ذنوبهم ومعاصيهم. بسبب فسقهم. فالانسان يحذر اثر الذنوب والمعاصي. ان يصيبهم من شؤم هذه الذنوب يصيب ما يصيبه. فيستغفر الله ويكثر من الاستغفار. طيب نأخذ الاثر الاخير تفضل - [00:23:41](#) باب من كان عدوا لجبريل وقال عكرمة جبرا وميكا وسراف عبد. ايل الله حدثنا عبد الله ابن ابن منير سمع عبد الله ابن بكر قال سمع عبد الله بن بكر قال حدثنا حميد عن انس قال سمع عبد الله بن سلام - [00:23:59](#) قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في ارض يختلف فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني سائلك عن ثلاث اعلمهن الانبي. فما اول اشراط الساعة وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد الى ابيه او الى امه - [00:24:19](#) قال اخبرني بهن جبريل انفا. قال جبريل؟ قال نعم. قال ذاك عدو اليهود من الملائكة. فقرأ هذه الآية اية من كان عدوا لجبريل فانه نزل على قلبك. اما اول اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب. واما - [00:24:39](#) ما اول طعام اهل الجنة فزيادة كبد الحوت. واذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد. واذا سبق ما المرأة نزعت. قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله. يا رسول الله ان اليهود قوم بهت - [00:24:59](#) وانهم ان يعلموا باسلامي قبل ان تسألهم يبهتوني فجاءت اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي رجل عبد الله فيكم؟ قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال ارايتم ان اسلم عبدالله بن سلام؟ فقالوا اعاده الله من ذلك. فخرج عبدالله فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:25:19](#) فقالوا شرنا وابن شرنا وانتقصوه. قال فهذا الذي كنت اخاف يا رسول الله طيب الان عندنا الآية هذه الآية وهي الآية السابعة والتسعون من سورة البقرة من كان عدوا لجبريل فان له نذله على قلبك - [00:25:47](#) قال عكرمة عكرمة من هو؟ هو مولى ابن عباس كان من موالي ابن عباس وكان من كبار المفسرين لانه اخذ تفسير ابن عباس كله. لانه ملازما له حتى ان ابن عباس لما مات مات ابن عباس جاء ابنه علي فاخذ عكرمة وقال نريد - [00:26:07](#) ان نبيحك لاني انت الان يعني ميراث ميراث ابي انت يعني ابن عباس كان مالك وانت مولى عنده. فنريد ان نبيعه حتى يؤخذ الميراث. قال تبيع علم ابيك علم ابوك كله عندي. فقال انت حر. فحرره - [00:26:31](#) هذا عكرمة من كبار المفسرين يقول جبر يعني جبريل وميكا او ميكائيل قال وسراف اي اسرافيل هذي معناها عبد وقيل الله هذا هذه معنى قد يكون يعني الالفاظ هذه تكون كلها معناها عبد او كلها متقاربة تعطي معنى العبودية - [00:26:54](#) تعطي معنى العبودية يعني الخضوع لله. ما العبودية لها الفاظ كثيرة متقاربة او مترادفة. فيكون هذي من باب الترادف والتقارب اسرافيل ولذلك يعني اسرافيل شف ما ذكر اسرافيل هنا اسرافيل الذي هو يعقوب قيل سمي اسرافيل لأن اسراء عبد - [00:27:21](#) الله. فهو عبد الله. طيب. ثم ساق لنا قصة عبد الله بن سلام. في تفسير معنى من كان عدوا يعني اليهود الذين كانوا يعادون جبريل عليه السلام يقولون جبريل يأتي مال شيء باي شيء يأتيه؟ قالوا يأتي جبريل عليه السلام يأتي - [00:27:44](#) بالانتقام يعني احيانا بالعقوبات ولا ينزل بالعذاب كما نزل بقوم لوط وغيرهم جبريل وكان ينزل بهذا فقال هذا عدو لنا نحن نحب

ميكائيل لانه يأتي بالمطر والرزق طيب فالله اخبر قال من كان عدوا فالجبريل فعدو لله - 00:28:06

فان الله عدو للكافرين وسماهم كفار. طيب قال حدثنا عبد الله ابن منير قال سمع عبد الله سمع عبد الله بن بكر؟ الى قال الى قال حدثنا حميد عن انس قال - 00:28:28

سمع عبد الله بن سلام بقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم المدينة سمع عبد الله بن سلامه ومن علماء اليهود واحبار اليهود الكبار. فلما سمع به قال وهو في ارض يختلف يعني ارض مزرعة يخلف منها - 00:28:45
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبيه يريد ان يتثبت لا يعلمون الا نبي. فما اول اشراط الساعة؟ وما اول طعام اهل الجنة؟ وما ينزع الولد الى ابيه او الى امه - 00:29:05

هذه الاسئلة من وين اتى بها؟ واتى بها من كتب من التوراة وكتب التي موجودة عند علماء اليهود ويعرفونها ان هذه الامور الاشياء هذي لا يعلمها الا نبي يعني ما احد يعلمهم من البشر هم يعرفون. فلذلك اختار هذه هذه الاسئلة التي لا يمكن لاي بشر ان - 00:29:25
عليها الا بالوحي. ولذلك شف النبي صلى الله عليه وسلم اخبره مباشرة. قال اخبرني بهن جبريل انفا. يعني حتى الان اخبرني بها ولا انا فاعرف. قال جبريل. قال جبريل؟ قال نعم. قال ذاك عدو؟ ذاك عدو اليهود من الملائكة. مثل ما ذكرناه لانهم يقولون يأتي -

00:29:45

عذاب ونحوه وهذا كلام غير مقبول ولا يصح. والملائكة يعني ليسوا اعداء وليس لهم اعداء يقول الان جبريل عدو لليهود وهذا غير صحيح ولا يسلم لهم. والملائكة هم عباد مكرمون. ومطيعون ومستجيبيون - 00:30:05

ولا يؤذون احد ولا هم اعداء لاحد ودعواهم انه ينزل بالعذاب بامر من الله. ينتقم من اعدائه. من اعداء الله ومن اعداء المؤمنين. طيب قال ذاك طيب قال فقرأ هذه الاية فقرأ هذه الاية. قرأ هذه الاية النبي صلى الله عليه وسلم يحتمل - 00:30:25
يعني قرأ النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاية قال من كان عدوا لجبريل فانه نزل على قلبك قال اما اول اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب - 00:30:49

يقول ان اشراط الساعة الكبرى المعروفة العشر اولها نار تخرج. وهو في حديث قال تخرج من عدن اه هل تكون هي اول الساعات اول اول الاشارات او لا خلاف؟ في روايات كثيرة قد تكون غيرها وقد تكون هي الاولى - 00:31:05

في عدة روايات كثيرة يعني هل هي الاولى او او تقوم الاوائل؟ يعني من اوائل آآ اشراط الساعة طيب لان هناك روايات كثيرة في تحديد اشارات الساعة وما هي الاولى التي تظهر او لا؟ واكثر اهل العلم ان التي تظهر من الساعات او من - 00:31:25
وخروج الدجال هو خروج الدجال ثم نزول عيسى طيب يقول واول واما اول طعام اهل الجنة قال فزيادة كبد كبد حوت ما هي الزيادة الكبد اي كبد ايش كبد زين حيوان او غيره - 00:31:44

تجد فيها قطعة زائدة هذه القطعة الزائدة هذه يعني من من اطعم ما يكون في الكبد واحلى واجمل من من حيث الطعم يعني ولذة لذة اكلها. هذه الزيادة هي افضل ما يكون في الكبد. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان طعام اهل - 00:32:06
جنة ان انه هذا الحوت يذبح لانه كان قال كما ذكر بعض في رواية بعض الاحاديث انه كان يرعى من اطراف الجنة ثم انه يذبح هذه الزيادة الكبد يأكلها اهل الجنة وهو اول ما يأكلونها من شدة لذته - 00:32:28

وجمالها وحسنها. قال فزيادة كبد الحوت هذا الامر الثاني. الثالث قال واذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد. نزع الولد. من هو الذي الولد الرجل يعني الذكر الاب يعني يكون شبهه الى لابه. واذا سبق ماء المرأة نزع اي نزع الولد - 00:32:48
اليها نزع الولد اليها. هذي في رواية وفي رواية اذا علا. اذا علا ماء الرجل ماء المرأة وعلا وسبق متقارب. يعني يعني يكون عاليا اي سابقا له. يعني سابقا له - 00:33:13

وفي حديث ايضا اخر قال انه يعني يكون ذكرا. واذا سبق ماء المرأة اصبح انثى. وفي رواية قال اذا اذا سبق اشبه اخواله المرأة واذا سبق ماء الرجل اشبه اعمامه فكلها متقاربة لكن هذه الرواية - 00:33:30
امامنا قال ينزع ان يذهبوا الى ابيه في شبهه في او في او الى امه في شبهها لما استجاب النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الاسئلة

التي لا يجب عنها الا بوحى من السماء وهو قال النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا بها جبريل قال هو اشهد ان لا - [00:33:52](#)

لا اله الا الله واشهد انك رسول الله اقر ودخل في الاسلام ولذلك بشره النبي صلى الله عليه وسلم هو من المبشرين بالجنة قال هنا اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله يا رسول الله. ثم اخبر قال يا رسول الله ان اليهود - [00:34:11](#)

قوم بهت يعني كذبة يكذبون ويفترون. وانهم ان يعلموا باسلامي قبل ان تسألهم يبهتوني. يعني يكذبون علي فجاءت اليهود فاختفى عبد الله بن سلام وقال النبي صلى الله عليه وسلم سأله اليهود قال ماذا تقولون في عبد الله بن سلمان اي رجل - [00:34:28](#)

عندكم عبد الله فيكم؟ فقالوا هو خير عالم كبير وحبر خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا اثنوا عليه هذا الثناء العظيم قال ارأيت من اسلم عبد الله بن سلام؟ وقالوا اعاده الله من ذلك يقول كيف يسلم؟ ما يمشي ما يمكن ان يسلم - [00:34:48](#)

وخرج عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فقالوا شرنا وابن شرنا. بدأوا يذبون وهذا يدل انهم يكذبون. وانتقصوه قال فهذا الذي كنت يقوله عبد الله بن سلام اخاف - [00:35:06](#)

يا رسول الله يعني اخاف ان يقول لك يقول هذا الكلام لك يدخلك شيء من الشك فانا اخبرتك بهذا الشيء حتى ان تعرف ان يقولون وليس بصحيح. فاسلم عبد الله حسن اسلامه وكان من المبشرين من المبشرين بالجنة ومات على على الاسلام والتوحيد والصحة رضي الله عنهم - [00:35:26](#)

وارضاه والشاهد بالكلام هو تفسير قوله تعالى من كان عدوا لجبريل فان هذه الآية تعتبر سببا لنزولها هذه الآية هي سبب لنزول هذه القصة. وهذا الشاهد فيها. طيب لعل نقف عند هذا القدر - [00:35:52](#)

ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين كل هذه سبيلي ادعو الى الله الله المشركين - [00:36:09](#)